شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

دعوا الإسلاميين يعبرون

قبل عودتي إلى العراق منذ سنة كانت تضايقني كثيراً وتثقل عليّ فكرة تولّي الإسلاميين السلطة، ذلك أنني بعد معاناة طويلة، عامة وشخصية، مع عدة أنظمة دكتاتورية تعاقبت على الحكم في العراق وبعد عيش (منفياً) في بلاد الديمقراطية الأعرق لنحو عشرينَ سنة، صرت على يقين من أن النظام الأنسب للعراق والعالم كله في الحقبة التاريخية الراهنة هو النظام الديمقراطي.

في موازاة هذا اليقين ترسّخ يقين آخر هو أن الإسلاميين ليسوا ديمقراطيين برغم ان بعضهم بدأ في السنوات الأخيرة يرفع بعض الشعارات الديمقراطية، هي في الواقع كلام للاستهلاك المحلي كما يُقال، فالأحزاب الإسلامية -كما عايشتها وعدداً من قياداتها عن قرب بحكم عملي الصحفي فضلاً عن اطلاعي على الكثير من الوثائق والكتب ذات الصلة بتاريخها وسياساتها- لا تتبنّى برامج ديمقراطية، ولا تخضع في حياتها الحزبية لأنظمة وقواعد ديمقراطية، ويمكن الإشارة هنا إلى ان هذه الأحزاب لا تعقد مؤتمرات انتخابية من القاعدة إلى القمة، وهذه من القواعد الأساسية للديمقراطية، ولا تشهد بالنتيجة انتخابات لقياداتها. وإذا حدث وجرت انتخابات ففي اجتماعات سرية أو شبه سرية بعيداً عن الشفافية. وفي الغالب فأن قيادات هذه الأحزاب لا تتغير إلا بموت الزعيم أو أعضاء القيادة أو بعد حدوث عمليات انشقاق داخلي ترافقها عمليات نبذ وطرد. والعمليات من هذا النوع هي من أبرز العلامات على عدم ديمقراطية هذه الأحزاب.

لكن بعد عودتي إلى البلاد بوقت قصير تغيّر موقفي من مسألة تولّي الإسلاميين السلطة، وصرتُ أؤيد هذه الفكرة وأتحمس لها، ليس لأنني وجدت أن الإسلاميين الذين يهيمنون على السلطة في البلاد، شيعة وسنة، قد أصبحوا ديمقراطيين، بل العكس هو الصحيح.

الإسلاميون العراقيون كانوا، كما سائر الأحزاب التي عارضت نظام صدام حسين، يُقدّمون أنفسهم باعتبارهم ضحايا للقمع والجور والاضطهاد والاستبداد والتمييز والتهميش والإقصاء والدكتاتورية.. الى آخر الصفات التي كان نظام صدام يحملها بامتياز، أما الآن فان هذه الأحزاب وقد تولّت السلطة منذ ثماني سنوات صارت هي نفسها قامعة وجائرة ومُضطهدة ومُستبدة ... إلى آخره، بل إنها زيادة على هذا كله فاسدة مالياً وإدارياً وسياسياً على نحو غير مسبوق.

العراقيون بأغلبيتهم الساحقة، كما أتلمس في المقاهي ووسائل النقل العام والمجالس الخاصة والعامة، يتولاهم شعور شديد بالإحباط والحنق تجاه الأحزاب الإسلامية التي تتبدى في صورة أكثر سوءاً من صورة حزب البعث ونظامه. فهذه الأحزاب بالنسبة لمعظم الناس هي سبب الفشل الكاسح الذي تعيشه الدولة العراقية الحالية والتخلف الذي يُمسك بتلابيب المجتمع، وهذا ما تلمّسته الأحزاب الإسلامية ذاتها التي راحت في السنوات الأخيرة تخفف من خطابها الإسلامي لتطعّمه بشعارات وتعبيرات وطنية، بل إن بعضها يسعى الآن للتخلص من صفة الإسلامية، فضلاً عن أنها تتقاذف التهم في ما بينها بشأن هذا الفشل.

منذ أيام أعلن التيارالصدري نتائج استطلاع أجراه لمعرفة رأي الناس في كوادره البارزين من نواب ووزراء وأعضاء مجالس محافظات، وأظهرت النتائج أن معظم الشخصيات الرئيسية في هذا التيار لا تحظى بالشعبية. وأظن أن الأحزاب الإسلامية الأخرى لو أجرت مثل هذا الاستطلاع لتحققت لها نتائج أسوأ من نتائج الاستطلاع الصدري.

الإسلاميون ناجحون، شعبياً، خارج الدولة، لكنهم فاشلون تماماً في الدولة. ليس هناك نظام إسلامي ناجح، وهذا ما تؤكده وتشهد عليه تجربتا النظام الإسلامي الشيعي في إيران والنظام الإسلامي السني في السودان .. أحوال الناس اليوم في ايران والسودان أسوأ بما لا يقاس من أحوال آبائهم وأمهاتهم قبل قيام نظام الجمهورية الإسلامية ونظام الجبهة الإسلامية.

دعوا الإسلاميين يعبرون.. لا تخشوا من فوزهم في تونس والمغرب ومصر، وربما لاحقاً في اليمن وسوريا، فلن يكونوا أفضل من نظرائهم في العراق، وقبله في إيران والسودان .. دعوهم يتحولون من ضحايا إلى جلادين، قامعين وجائرين ومُضطهدين ومُستبدين، كيما نحرر مجتمعاتنا من وهم الضحية الإسلاموية، وينبثق على أنقاض أنظمتهم النظام الديمقراطي الذي لا حلّ لمشاكلنا الطاحنة ولا خلاص من تخلفنا التاريخي إلا به.

آية اللّه الصدر: الالتفات إلى القابليات يعزز إنتاج الثقافة الإنسانية

□ بغداد / المدى

قال سماحة آية الله الفقيه السيد حسين إسماعيل الصدر ان القيم الإنسانية واحدة ولا يمكن تجزئتها ، والانسان ومايحمل من قيم وكرامة يبقى محتفظاً بهذه الواحدية برغم طرحها اليوم بالشكل الذي يوحي بتجزئتها.

جاء ذلك خلال استقبال السيد الصدر رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون فخري كريم ، حيث اعرب سماحته عن عميق ارتياحه للزيارة مؤكدا ان تلازم الزيارة وتوافقها مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان "يزيد من الإصرار وان صاحب اي قضية لا تزيده العقبات الا ثباتا على النضال".

وامتدح آية الله الصدر رسالة مؤسسة المدى الاعلامية وما تحمله من خطاب اعلامي وقيمي وقال ان "المدى مؤسسة ثقافية عملاقة متميزة بطرحها، وبالتأكيد سيكون لها دور كبير في دفع العجلة الفكرية والثقافية والوطنية الى الامام ولهذا أتمنى على الأستاذ فخري كريم ان يكرس ويهتم بالشخصيات العلمية والثقافية والفنية والأدبية وفي كل المجالات التي تجعل منهم رموزا ليس فقط للوطن وإنما رموز إنسانية كبيرة لها ابعادها ومساحتها أفقيا وعموديا". واضاف " ان من الضروري جدا ان نلتفت الى الطاقات الادبية الموجودة ليس لدى الرجال فقط وانما السيدات والشباب والآنسات، وننشط هذه القابليات، وهذه القدرات كلها موجودة في العراق،وهذا بدوره يعزز انتاج الثقافة الإنسانية التي يجب ان تكون بعيدة عن الدكتاتورية، ولهذا كل ما كان عملنا باتجاه الثقافة فإن احتمال وجود الدكتاتور سيضعف عند الشعب. في تقديري ان الشعوب التي تبتعد عن الثقافة هي التي تصنع الدكتاتورية ".

وأنهى سماحة السيد الصدر حديثه قائلا " نتمنى للمدى ان تبقى هي المدى، جريئة في طرحها الفكري الوطني نقدها. ان الاساس احترام الانسان وحقوقه ومكانته وتربيته وعلمه وثقافته وحريته الى المزيد من العطاء ان شاء الله الى المزيد من الخدمات المتواصلة من اجل العراق والفكر والثقافة والانسان" .

من جانبه اشاد رئيس مؤسسة المدى بالفكر الوسطي الذي يتبناه السيد الصدر وبما يحمل من فكر اسلامي تنويري، وقال مخاطبا سماحته" انطلقت كما تنطلق دائما من الانسان باعتباره القيمة الاسمى ولن تترك هذه القيمة مجردة انما قرنتها بالثقافة وأكدت وتؤكد دائما على تلازم مسار الإنسان ومصائره في كل العصور بدءا من فرعون ، والفراعنة اليوم كثر منهم من ذهب الى مزبلة التاريخ وآخرون لا يصمدون امام الامتحان، فراعنة في داخلهم ولا يأخذون العبرة ليس من درس التاريخ انما ايضا من دروس اليوم التي ما زالت مستمرة، ويتجبرون ويتعالون ويتصرفون كما لو انهم يمتلكون الوطن والأرواح والقيم ويتصارعون على سفاسف الدنيا".

واضاف كريم "سماحة السيد نحن اليوم نواجه وضعا عسيرا، يمس جوهر القيم التي تحدثت وتتحدثون دائما بالتأكيد والتركيز عليها".

جانب من اللقاء

العيساوي يدافع عن مشروع الرصافة.. والوائلي يتوقف عند حرق الوثائق

الاستجواب يقترب من النهاية.. وأمين بغداد يستعين بالشهود في الجلسة المقبلة

□ بغداد / المدى

استكمل مجلس النواب استجواب أمين بغداد صابر العيساوي، في الجلسة الاعتيادية الثامنة من الفصل التشريعي الثاني أمس الثلاثاء والتي عقدت برئاسة أسامة النجيفي رئيس مجلس النواب وبحضور ١٧٥ نائبا،

واستهل النائب شيروان الوائلي استجوابه أمين بغداد بالتساؤل عن كيفية اختيار أمانة بغداد العقد الاستشاري لمشروع ماء الرصافة.

وقد أجاب العيساوي بأن إجراءات اختيار المكتب الاستشاري جاءت عن طريق إعلان تم نشره بالصحف وتقدمت ٢٨ شركة استشارية، تم اختيار ٦ شركات منها وفقا للعروض المقدمة.

في حين أوضح النائب الوائلي أن الأمانة ارتكبت مخالفات أبرزها انه بعد إحالة العقد الاستشاري ثبت عدم وجود ما يسمى بالمكتب الإقليمي الذي تم إحالة العقد إليه، كما أن المبلغ الذي تم رصده والبالغ مليار دولار مبالغ به.

بينما أكد العيساوي أن المكاتب الاستشارية غير ملزمة بالتسجيل في مسجل الشركات كون الأمر مقتصرا على الشركات.

وأشار النائب الوائلي إلى ضرورة معرفة الآلية التي تم بها إحالة مشروع ماء الرصافة حيث قدم أمين بغداد عرضا مفصلا بالإجراءات التي اعتمدتها أمانة بغداد كونها تمت وفقا للسياق القانوني لاختيار الشركات المعروف عن قدرتها في تنفيذ المشاريع الكبرى.

ولفت النائب شيروان الوائلي إلى أن أمين بغداد قام بمخالفات في عقد العمل أدت إلى خسارة تتراوح مابين ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون دولار بسبب عدم احتساب وتحديد مدد معينة لتنفيذ المشاريع أوقعت ضررا كبيرا بميزانية الدولة.

العيساوي

الوائلي

بدوره نفى صابر العيساوي وجود أي مخالفة في مشروع ماء الرصافة أدت إلى خسائر ملايين الدولارات، لافتا إلى أن فرق التنفيذ من قبل شركة الرافدين للمشروع يمتد لأكثر من سنة مقارنة بالشركة التي أحيل لها المشروع فالفرق بالفترة الزمنية هو الأساس في إحالة المشروع لشركة غير عراقية.

من جانب آخر استفسر النائب الوائلي عن مقدار الكلفة المتعلقة بتنفيذ مشروع ماء الرصافة خاصة وان المرحلة الأولى شهدت زيادة غير مقنعة في كلفة التنفيذ.

وقد أجاب أمين بغداد بأنه توجد كلفة معدة من قبل استشاري بريطاني في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي تبلغ قيمتها أكثر من مليار و٨٠٠ مليون دولار، حيث حصلنا على موافقة من لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الوزراء لتأمين مبلغ مالي بنحو ٦٦٣ مليون دولار لتنفيذ مشاريع المرحلة الأولى والمتبقي من المبلغ تم تغطيته من الميزانية الاستثمارية، لافتا إلى وجود ضرورات فنية أدت إلى زيادة مبلغ الكلفة التخمينية بعد تنفيذ جوانب من المرحلة الثانية.

وتحدث النائب الوائلي بشأن ضرورة توضيح مسألة حرق بعض الوثائق في غرفة المناقصات التابعة لأمانة بغداد.

إذ بين العيساوي انه تم تشكيل لجنة لفتح العطاءات بعد انتهاء المناقصات وتوثيقها من قبل بعض الجهات الإعلامية، بعدها عكفت لجنة أخرى على تحليل ودراسة العطاءات، إلا أن حريقا نشب بسبب تماس كهربائي وفقا لتقرير الدفاع المدني أدى إلى حرق بعض العقود، لافتا إلى امتلاكه وثائق مستنسخة عن النسخ الأصلية لجميع العقود كما تم معاقبة بعض الموظفين بسبب الإهمال.

إلا أن النائب الوائلي أوضح أن محضر اللجنة التحقيقية يشير إلى أن الحادث كان متعمدا وان الوثائق الخاصة بمناقصة تبلغ قيمتها نحو ترليون دينار تم حفظها في أماكن غير أمينة.

واستوضح النائب شيروان الوائلي عن مصدر تجهيز المواد الفنية فيما إذا كانت من داخل أو خارج البلد. وفي رده أكد أمين بغداد أن استيراد المواد الفنية تم من مناشئ أجنبية وفقا لمتابعة لجنة مشكلة من قبل الأمانة حيث وصل نحو ٩٠ ٪ من المواد إلى مكان المشروع بينما المتبقي وصل إلى ميناء البصرة.

بيد أن الوائلي لفت إلى انه تم شراء بعض أنابيب المشروع من السوق المحلية وفقا لتقرير فني تضمن العديد من السلبيات إلا أن العيساوي نفى المصادقة على ما تضمنه التقرير خاصة ما يتعلق بشراء مواد فنية من السوق المحلية إضافة إلى رفض مولدات كهربائية من مناشئ غير رصينة.

من ناحيته استفسر النائب شيروان الوائلي عن الجهة التي قامت بفحص المواد الخاصة بالعمل بمشروع ماء الرصافة.

حيث أوضح أمين بغداد أن المواد المحلية يتم فحصها في مختبرات خاصة بشركة محلية بينما المواد المستوردة يتم فحصها من قبل شركات أجنبية.

لكن النائب الوائلي أشار إلى أن السنتين التي سبقت اعتماد المختبرات الخاصة بالمشروع تمت من خلال احد الأشخاص الأجانب العاملين في شركة محلية.

وتساءل النائب الوائلي عن نسبة الانجاز في المشروع حيث أعلن السيد العيساوي أن نسبة الانجاز بلغت ٧٠٪، وسيتم افتتاحه في أيلول من العام المقبل ، لكن النائب الوائلي أشار إلى أن نسبة الانجاز تبلغ ٤٨ ٪ وهو ما دفعه إلى إعلان أن نسبة الأعمال التنفيذية ٤٨ ٪ زائدا المتبقي من الأعمال الاستيرادية للمواد حيث تبلغ ٧٠٪ من الانجاز.

بدوره اوضح النائب شيروان الوائلي أن مشروع ماء الرصافة تخلله العديد من حالات الفساد والمخالفات القانونية في كثير من مراحله.

أما أمين بغداد فقد نفى وجود أي حالة فساد في مشروع ماء الرصافة مؤكدا أن العمل في المشروع يسير وفقا لما مرسوم له.

واستوضح النائب الوائلي عن جدوى تعاقد الأمانة مع شركة تركية مختصة بالتنظيف وتبين أنها شركة وهمية وقد أخلت ببنود العقود المبرم معها بسبب عدم تنفيذ الأعمال الموكلة لها.

وقد أجاب أمين بغداد أن هذه الشركة من أكفأ الشركات التركية ولديها شهادات خبرة وتزكيات عالمية معبرا عن استعداده لتقديم الوثائق التي تثبت ذلك لكنه اقر بوجود تلكؤ في بعض أعمال الشركة يتم التعامل معها من خلال خصم مبالغ مالية من مستحقاتها.

من ناحيته استفسر النائب الوائلي عن أسماء نواب تحدث أمين بغداد صابر العيساوي عن قيامهم بابتزازه كما ورد في حديثه لإحدى القنوات الفضائية.

بدوره أكد العيساوي أن التصريحات مجتزأة وكانت في سياق مداخلة حادة مع إحدى النائبات في برنامج تلفزيوني ، مبديا استعداده لإحضار شهود إلى المجلس للحديث عن وجود غايات شخصية وراء الاستجواب.

من جانبه أكد النائب شيروان الوائلي عدم وجود أي مصلحة شخصية من وراء عملية الاستجواب مشيرا إلى ضرورة أن يجري التعامل مع عملية الإستجواب بعد انتهاءها وفقا لما هو محدد في النظام الداخلي .

بدوره أبدى أمين بغداد صابر العيساوي اعتزازه بالتجربة الديمقراطية والدور الرقابي لمجلس النواب على عمل أمانة بغداد.

وفي مداخلة له أكد النجيفي أن عملية الاستجواب مستمرة لحين إكمال عرض بعض المعلومات بناء على ما أفاده العيساوي ، مبيناً أن مجلس النواب قام بدوره الدستوري ومنح الفرصة للمستجوب ومقدم طالب الاستجواب موضحا انه لا يمانع من عرض أي ملف يتعلق بالجهات التنفيذية والتشريعية ، لافتا إلى أن الأمر مرتبط بقناعة السيدات والسادة النواب لاتخاذ القرار اللازم بعد انتهاء عملية الاستجواب.

اللجنة المكلفة باختيار مفوضية الانتخابات تخشى المحاصصة

□ بغداد / خاص- المدى

مع قرب انتهاء عمل المفوضية العليا للانتخابات في بداية شهر نيسان المقبل عقدت اللجنة المكلفة باختيار المفوضية الجديدة مؤتمرا صحفيا في مبنى البرلمان حضرته (المدى)، كشفت فيه عن تلقيها اكثر من ٧٠٠٠ طلب لعضوية المفوضية.

وقال رئيس اللجنة البرلمانية المكلفة باختيار المفوضية علي العلاق "طبقا لقانون رقم ١٢ للمجلس يتوجب على البرلمان اختيار اعضاء المفوضية العليا للانتخابات والبالغ عددهم ٩".

وتابع العلاق "في شهر شباط ستباشر اللجنة باختيار الاعضاء بعد الاطلاع على ملفاتهم وسيتم اختيارهم على اساس الكفاءة والخبرة ، ومن ثم عرضهم على مجلس النواب للتصويت عليهم.

"، مشيرا الى ان باب الترشيح كان مفتوحا لجميع العراقيين الذين يرون في أنفسهم القدرة".

وافاد بان عدد المتقدمين حتى اللحظة تجاوز الـ ٧٦٥٠ بعد اعلان اللجنة عن فتح باب الترشيح في عدة وسائل اعلام".

عقدت اللجنة المكلفة حسب العلاقة "لغاية الآن ٨ اجتماعات وتم التوصل الى ان الآليات التي ستعتمدها اللجنة ان يتم وضع نظام داخلي للجنة ومن خلاله ستكون آلية الاختيار وفقا للنظام الداخلي لمجلس النواب.

واضاف ان المساعدات الدولية لم تغب عن اجتماعات اللجنة ومنذ الاجتماع الاول كانت بعثة الامم المتحدة حاضرة لتقديم الدعم اللوجستي والافادة من خبراتهم وكان دورهم استشاريا ورقابيا حسب الاتفاق الذي تم مع الجانبين ،وستبدأ اللجنة من اليوم عملية التطبيق للاستمارات المقدمة من المرشحين ومن ثم فرزها حسب الضواب القانونية المعلنة.

واكد العلاق صعوبة اختيار اعضاء المفوضية مبديا خشيته من ان تخضع آلية الاختيار الى نظام المحاصصه كما هو معمول به في الاعضاء الحاليين مشددا على ان التنوع مطلوب في هذا الصدد كون ان قانون رقم ١١ هو من يؤكد على ان التوازن والتنوع يجب ان يتوفرا .

وقالت عضو اللجنة حنان الفتلاوي في تصريح للمدى ان المرأة ستكون حاضرة حيث اتفق الاعضاء في ان كوتا المرأة موجودة حسب المعطيات واكدت على ان عددهن سيكون على الاقل عضوان".

العلاق

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون